خلال ندوة وطنية بجامعة قسنطينة

"الجزائر مطالبة باختيار معايير عالمية للأرشفة الرقمية"

● يجب وضع سياسة وطنية للتحول الرقمي

نادى المشاركون في الندوة الوطنية حول "التحول الرقمي للأرشيف في الجزائر"، بوجوب وضع سياسة واستراتيجية وطنية للتحول الرقمي الجزائري، وكذا النظر في برامج التكوين في مجال تخصص الأرشيف بإثرائها بمقاييس تكنولوجيا المعلومات، وشدد المتدخلون على ضرورة التوجه نحو إدخال برمجيات حديثة في مجال إدارة وتسيير أرشيف المؤسسات الجزائرية واختيار المعايير العالمية في تنفيذ الأرشفة الرقمية في وصف الوثائق.

م. صوفيا

● أوصى، أول أمس، المتدخلون في الندوة التي نظمتها كلية الآداب بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، بأهمية تضافر جهود جميع المعنيين بعملية التحول الرقمي للأرشيف في الجزائر على المستوى المركزي والمحلي، وكذا مساهمة أعضاء هيئة التدريس في مجال الأرشيف على المستوى الوطني في وضع أطر سياسة أرشيفية تحدد "الهدف، المجال، والمسؤوليات"، وأهمية الاستثمار في الكفاءات البشرية من خلال الاهتمام بالأرشيف وتحسين وضعيته التكوينية، وإشراك الكفاءات في عملية الرقمنة والتطوير.

كما أكد المتدخلون أنه لابد من توفير البنية التحتية لمنظومة التحول الرقمي لمصالح الأرشيف، ومطالبة المسؤولين والإداريين بتحسين وضعية مصلحة الأرشيف ووجوب الوعي بأهميتها.

الجزائر تخطو خطوات مهمة في مجال التحول الرقمي

وقد ركز الدكتور محمد رحايلي، خلال مداخلته حول "مؤسسات الأرشيف بالجزائر.. بين الواقع وتحديات الرقمنة والتحول الرقمي"، على ضرورة الاهتمام بالأرشيف باعتباره ذاكرة الأمة، مبينا أن هناك إرادة سياسية بالجزائر لتطوير ورقمنة الأرشيف ضمن مخططات الدولة.

وحسب ما جاء في مداخلة المتحدث؛ فقد خطت الجزائر خطوات مهمة في هذا المجال، كرقمنة الحالة المدنية والمصالح الخاصة بالعقار وغيرها، ويظهر هذا التوجه الجدي للدولة الجزائرية لمواصلة التحول الرقمي، حسبه، من خلال إعداد البنى التحتية والقوة البشرية المبنية على الكفاءات، وذلك من خلال تخصيص مباني لائقة ومعيارية للتكفل بالأرشيف، وتكوين أرشيفيين أكفاء لتسيير الأرشيف الورقي أو الأرصدة الإلكترونية الحديثة، وتنظيم كيفيات الاطلاع والإتاحة بنصوص قانونية وعدم ترك الأرشيفي وتطويع المنظومة القانونية للتطورات الحادثة في المجال.

وأكدت الدكتورة انتصار دلهوم، في السياق ذاته ومن خلال مداخلتها حول "سياسات الأرشيف ضرورة للتحول الرقمي للأرشيف"، أن سياسات الأرشيف هي وسيلة تخطيطية مهمة للتحول الرقمي، لأنها تحدد المبادئ الرئيسية لقيادة التحول في مجال إدارة الوثائق في البيئة الرقمية حتى لا تفقد الوثائق حجيتها وموثوقيتها.

كما أوضحت المتحدثة أن السياسات تفيد في توزيع المسؤوليات والأدوار وتحديد واجبات الإدارة المنتجة، وواجبات الأرشيفي وحتى العلاقة مع الأرشيف الوطني، كما أنها تحدد الجانب التقني والبرمجي والمعايير اللازمة حتى تكون العملية دقيقة في التحول، إضافة إلى العمل على حماية المعلومات وتسهيل إتاحتها للمستفيدين وتسهيل العمل الإداري، دون أي مخاطر أمنية للاندماج في الإدارة الالكترونية بالجزائر.

م. ص